

الفائق في غريب الحديث

قرط هو تحت السَّرَج والإكافُ كالْوَلِيَّةِ تحت الرَّحْلِ ; ولامُهُ مكررة للإلحاق بِقُرْطاس ; ويدل على ذلك قولهم في معناه قُرْطان بالنون . سمي بذلك استصغاراً له إلى الولِيَّةِ من قولهم : ما جاد فلان بِقُرْطِيطة ; أي بشي يسير ومن ذلك القيراط والقُرْط والقِرَاط لشعلة السراج ; لأنها أشياء مُسْتَصْغَرَةٌ يسيرة .

قرن أبو أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه اختلف ابن عباس والمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بالأبواء فقال ابنُ عباس : يَغْسِلُ المحرمُ رأسَهُ ; وقال المِسْوَر : لا يَغْسِلُ ; فأرسلا إلى أبي أيوب فوجده الرسولُ يغتسل بِيَدَيْنِ القَرْنَيْنِ وهو يستر بثوب . هما قَرْنَا البئر : منارتان من حَجَرٍ أو مَدَرٍ من جانبيها ; فإن كانتا مِنْ خَشَبٍ فهما رُزْنُوقَان . قال يخاطب بغيره : ... تَدَيَّيْنِ القَرْنَيْنِ وانظر ما هُما ... أَحْجَرًا أم مَدَرًا تَرَاهُمَا

إنك لن تزل أو تَغْشَاهُمَا ... وتبرُّك الليلَ إلى ذَرَاهُمَا

قرقف أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه قالت أمُّ الدرداء : كان أبو الدَّرْدَاءِ يغتسل من الجنابة فيجئ وهو يُقَرِّقُ فَأُضْمُّهُ بِيَدَيْنِ فَخَذِي . وهي جُنْدُبٌ لم تغتسل . أي يُرْعِدُ . يقال : قُرِّقَ الصَّرْدُ إذا خَصِرَ حتى يُقَرِّقَ ثَنَاهَا بعضها ببعض أي يَصْدُمُ . قال : نِعْمَ مَجِيعُ الفَتَى إذا برد اللَّيْلُ سُحَيْرًا وقُرِّقَ الصَّرْدُ . ومنه القَرِّقُ لأنها تُرْعِدُ شاربَهَا . وماء قَرِّقٍ : بارد .

قرر الأشعري رضي الله تعالى عنه صَلَّى فلما جلس في آخر الصلاة سمع قائلاً يقول : قَرَّتِ الصلاة بالبِرِّ والزكاة . فقال : أَيُّكُمْ القائل كذا ؟ فَأَرَمَ القومُ فقال : لعلك يا حِطَّان قُلْتَها ! قال : ما قُلْتُها ولقد خشيت أن تَدِكَعَنِي بها